يحكى انها جنديا من جنود استمر يخدم السلطان عده سنوات في الجنديه وفي نهايه طرده السلطان وامر الا تدفع له مكافاته الماليه عن عن المده الذي خدماتها فتالم الجندي لحرمانه من متوفر له من المال من غير سبب وحر في امره واخذ يفكر في الوسيله التي بها يستطيع ان يعيش عيشه شريفه ويعتمد فيها على نفسه ويكتب عيشه بعرق جين وفي نهايه هداه التفكيره ان يرجعوا الى القريه ليعمل فيها بين اهله واصحابه واصدقائه وسافر في الطريق الزراعي ماشيا على رجليه واستمر مسافره طول اليوم وهو حزين للمعامله عيشه شريفه ويعتمد فيها على نفسه ويكتب عيشه بعرقه جيبه وفي نهايه هذا وداه تفكيره ان يرجع الى قريته ليعمل فيها بين اهله واصحابه واصدقائه وسفر في الطريق الزراعي ماشيا على رجليه واستمر مسافرا طول اليوم وهو حزينا للمعامله الظالمه الذي عمله بها بعد الخدماته طويله وفي المساء واسرائيل غابه كبيره دخل واستمر في طريقه حتى راى عن بعد النور من بين الاشجار فاتجاه في سيره نحو هذا النور حتى وصل الى كوخ تسكنه ساحره عجوزه جالسه بجانب الباب فحياها الجندي المسكين ورجل ورجاها ان تسمح له بالمبيت الليله في كوكب بقليل من الطعام والشراب بعد سفره طول النهار ولكنها لم تقبل رجاؤه وفي اول وامتنعت ان يكون ضيفا بكوخها تلك الليله فاخذ يرجوها ثانيه ويكرر الرجاء ويلتمس منها ان تصنع معه هذا المعروف ان الليل مظلما والسفر وفيه صعب والجو بارد هو متعب من السفر الطويل ولا يمكنه ان يبيت وينام في خلاء وبعد محاولات كثيره والحاء في الرجاء انقبلت ان ينام في كوخها الليله وتقدم له بعض الطعام والشراب وقالت له ساشفق عليك واقبل رجائك هذه المره فقط بشرطا ان تقوم لي بعزف ارض الجنينه في الصباح فوافق الجندي شاكرا ورضا بهذا الشرط ووعدها بعزق الجنينه وتنفيذ كل ما تطلبه وما تحتاج اليه ومكث عندها ضيفا في تلك الليله وفي الصباح اليوم التالي وفاء بوعده وعزق لها الحديقه عزقا جيدا وقلب وقلب ارضها كلها كما ينبغي ويستمر يعملوا في الجريمه طول النهار من الصباح الى المساء وبعد ان اتم عزق الجنينه في المساء ارادت الساحره العجوزه العجوز ان تطرد فقال لها اني تعبت من العمل من طلوع الشمس الى غروبها في الحديقه ولم اجد وقتا للراحه وارجو ان تسمحي لي بالمبيت هذه الليله ايضا فرفضت العجوز في البدء ان تسمح له بالبيت فقرر الرجاء عده مرات وفي النهايه وافقت على مبيته بشرط ان يقطع لها من اشجار الغابه في الصباح خشبا يكفي حمله عربه وفي اليوم التالي قام بما طلبته من عمل وقطع من الاشجار خشبا يملا عربه كبيره ولكنه لم ينتبه ينتهي من هذا العمل الشاق الا من في غروب الشمس وبعد الانتهاء من قطع الخشب وجد نفسه متعبا كل التعب فتضطر ان يرجوها ان تسمح له بان يستريح ليله ثالثه في كوخها فسمحت له بالبقاء الليله الثالثه بشرطا ان يتعدى لها ويعدها وعدا صادقا بانه في الصباح سيحضر لها من قاع البئر في الغابه المصباح الازرق المضيء وحينها اتى الصباح واشرقت الشمس اخذت والعجوز الى البئر وربطته في الحبل مثيرا طويلا وامرته بنزول البئر فنزل وخاطر بنفسه فوجد فوجد في قاع البئر مصباحا ازرقا مثل الذي وصفته الساحره فاخذه يطلع من البئر فشدته وسحبته الى الاعلى حتى يطلع حتى صار قريبا منها وامكنها ان تصل اليه بيدها فتعطيني المصلحه الازرق لاحتفظ حتى يمكنك ان تصعد عليه وتاخذه لنفسها ثم تصرك الحمل فيقع الشاب مسكين في قاعه البئر ويقضي عليه ولكن الجنديه احس بما تدمره في نفسها الشرير الشريره وشعر بما تخفيه من النيه السيئه فكان حريصا ومحترسا في عمله وقال لها اني لن اسلمك المصباح الازرق الا اذا اخرجتني اولا من البئر سالما بدون اذى فلما سمعت العجوز كلامه غضبت منه غضبا شديدا وتركت الحبل فرجع ثانيا الى قاع البئر ولحسن حظه لم يصب بضرر عند وقوعه وضحت بالمصباح الازرق السحري المضي وكانت تتمنى الحصول عليه منذ سنوات كثيره فمكث لجندي المسكون يومين وليليتين فقاع البئر في هذا الجو الرطب بين الحياه والموت بين الامل والياس لا طعاما ولا شرابا واعتقد ان اجله قد قرب ونهايته قد قربت ثم فكر وقال يا ربي انقذني من هذه الورطه فانت وحدك القادر على انقاذ حياتي فاللهم اللهم اللهم ان يخرج غليونه فاخرجه فوجده مملوءا بالتبغ واشعله من المصباح الازرق المضيء يسلل نفسه بالتدخين وابتدى يدخن فحدث ما لم ينتظره وارتفع دخان كثير وفي حال عرف فجاه قزم صغير الجسم طويل الزقني ووقف امام الجندي المسكين الياس وسالهم ماذا تريد مني ايها الجندي الشجاع فاجابه الجني انك لا تعرفني ولا اعرفك ولا صله بيني وبينك فلا يمكنني ان اطلب منك شيئا قال له القزم انني مكلف ان اخدمك من كل ما تطلبه ان انفذ كل رغبتك فانا خادمك الامين وانت سيدي ما دام المصباح الازرق السحري ومع فقال الجندي ارجوك الان شيئا واحدا وهو ان تعمل معروفا وتخرجني من قاع هذه البئر وتبعدني عن العجوز الساحرة.

Summarized by © lakhasly.com